كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة : الاولى

أستاذ المادة : م.د كمال عبد ناصر

اسم المادة باللغة العربية : اللغة العربية العامة

اسم المادة باللغة الإنكليزية : General Arabic language

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية : بدر شاكر السياب

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : Badr Shaker Sayyab

محتوى المحاضرة اثنتا عشرة

بدر شاكر السياب

ولد الشاعر بدر شاكر السياب في البصرة سنة ١٩٢٦م وتوفي ١٩٤٦م ، ورغم الفترة القصيرة التي قدر له ان يحياها ، فقد انتج الكثير وطبعت دواوينه ، وقد صادفت رواجاً منقطع النظير .

تخرج في دار المعلمين متخصصاً باللغة الانكليزية ، وامتهن التدريس في المدارس الثانوية ، وقد كتب له ان يعيش حياة قلقة مضطربة تراوحت بين الفصل والتعيين وبين السجن ، ذاق الحرمان وعانى الفقر ، كما قيل عن المتنبي قيل عنه بعد وفاته (ملأ الدنيا واشغل الناس) ، وقد كتب عنه ما لا يقل عن مائة وثمانية وعشرون بحثاً وتسعة كتب ، ولو مد الله في عمره لنضجت لديه القصيدة حتى لبلغ في الشعر العربي مراتب العمالقة .

شاعر نال شهرة عريضة في مدة قصيرة ، اقترن اسمه برواد الشعر الحر وقد استطاع هو ورفاق له ينهجون منهجة ان يقيموا صرحاً باذخاً لهذا اللون الفريد .

من نتاجه : ازهار ذابلة وهي باكورة اعماله ، انشودة المطر ، المعبد الغريق ، شناشيل ابنة الجلبي ، منزل الاقنان ، قيثارة الريح .... الخ .

الأسلحة والأطفال

عصافير ؟ . أم صِبيةٌ تمرحُ

عليها سنا من غَدٍ يلمحُ

واقدامُهَا العارية

مَحّارٌ يصلصلُ في ساقيةْ

لأذيالهم زفّةُ الشمالِ

سرت عَبرَ حقلِ السنبلِ

وجهة الخبز في يوم عيد

وغَمغَمة الأمِّ باسم الوليد

تناعيهِ في يومهِ الاولِ

***

باقدامِ اطفالنا العارية

يميناً ، وبالخبر والعافية

اذا لم نعفِّر جباه الطّغاه

على هذه الأرجل الحافية

وان لم تَذِب الرصاص الغزاه

حروفاً هي الأنجم الهادية

***

وان لم نضوِّ القرى الداجية

ولم نُخرسِ الفوهات الغضاب

فلا ذكرتنا بغيرِ السباب

او اللعنِ أجيالنا الآتية

التعليق النقدي :

بدر شاكر السياب نجم سطع في سماء الشعر ، وسرعان ما هوى ، مخلفا وراءه نورا اضاء كثيراً من المسالك المظلمة ، ورد للشعر حلاوته ، وشارك في جعله جماهيريا ، بعد ان ظل طويلاً يقف على اعتاب الملوك والامراء يخدمهم ويستجيب الى رغباتهم ، ان السياب بجهوده وبأمثاله من الشعراء الشباب قاد الشعر الى الشارع وتبنى هموم ابنائه ، وبالرغم من حياة بدر المأساوية ، فهذه القطعة تشع بالامل ، وتدعو الى التفاؤل ، وتعد وتوعد ، وهي كالصورة واضحة المعالم ، جميلة الالوان ، تكونت عناصرها من الطبيعة الحية : العصافير ، والصبية المرحة ، ومن الساقية ، وحقل السنابل ، وموسيقاها ظاهرة بما تحمل الكلمات من ايقاع ، وبالفواصل التي انتهت بها الاشطر ، وبحروف صائته : كالسين والصاد والغين والهاء ترادفت ترتفع بها النغمات ، وتعلو من غير ازعاج في اتساق كامل حتى يصل المضمون الى اعماق القارئ بيسر وسهولة ، مستريحاً الى اشارته المختلفة .

ان هذه الصورة صادقة التسجيل الفوتوغرافي ، لكنها لم تعدم الحركة الحيوية ، كما انها ملمومة ليست مشتته ، مضيئة اضاءة كافية وقد منح الشاعر الاضاءة ايحاءات كثيرة (وان لم تضو القرى الداجية) ،

والقرية اللبنة الاولى في البناء لمجتمع جديد ، كما انها قريته الاولى التي كانت تغفو في ظلام الجهل والتأخر ، وهي التي راى الشاعر فيها النور ساعة الميلاد ، فارتسمت في احساسه بقوة ، وافرزت في نتاجه كحدث بارز .

واستطاع ببراعته ان يفعم القسم بمدلولاته الضخمة ، ان هذه الارجل الحافية سوف تعفر جباه الطغاة ، وان تصير رصاصهم حروفاً تهدي كما يهدي النجم الثاقب ، وهو يريد ان يقول بتلميح جميل وكناية مستملحة : ان المستقبل لهؤلاء الاطفال العراة الحفاة ، وان ذلك قدر محتم وسيحين أوانه ، فان لم نفعل فسنستحق لعنة الأجيال وازدراءها .

ان بطل السياب في هذه القطعة ليس فردا ، وانما الشعب هو الثائر والثورة الفردية لا تجدي نفعاً ، وانما ثورة الشعب هي التي تحقق المكاسب وتحسم المعركة .